في معنى الاستشراق ؟

In the sense of Orientalism ?

تاريخ الارسال: 24 فيفري 2019

أ. مالك أم الفداء

جامعة سطيف 2

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملخص: سنحاول في هذه الورقة البحثية التطرق لظاهرة اتسمت بها العلاقة بين الشرق والغرب، إلا وهي الاستشراق مبينا بذلك تاريخها ومناهجها المستعملة والتي استدعت دراسات المستشرقين اهتمام الباحثين، واستقطبت بذلك انتباه مختلف الدارسين والنقاد، وهي من أهمّ الظواهر التي أشغلت بال الكثيرين في الأوساط العلمية، فقد احتلت قضية الاستشراق والمستشرقين أهمية خاصة بين قضايا العصر، تجلّت في اهتمام جميع علماء العالم الإسلامي بها، محاولين تتبع مسارها والتحقق من كل ما يكتبه المستشرقون في مؤلفاتهم وما يقدمونه للفكر الإنساني

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، الشرق ، الغرب ، المستشرقين ، قضايا العصر

Abstract :In this paper we will try to address the phenomenon characterized by the relationship called for the studies of orientalists interested researchers, and attracted the attention of different scholars and critics, one of the most important phenomena that preoccupied many in the scientific community, The issue of Orientalism and orientalists has taken on special importance among the issues of the times, manifested in the interest of all the scholars of the Islamic world, trying to follow the path and verify all what Orientalists write in their writings and what they offer to human thought

Keywords: orientalism, east, west, orientalist, contemporary issues

استهلال:

يعدّ الاستشراق مجالاً رحبا وخصبا للدّرس والتّمحيص وإعمال النّظر، ففي مكتبته الزاخرة العامرة بكل أضرب الدراسات الإنسانيّة من لغة وأدب وتاريخ ودين وفن، يقف الباحث على أسئلة وقضايا لا مناص من تقبلها لمصداقيتها، وأخرى لمعارضتها ودحضها لكونها جرعة مُخَدَّرَة تهدف إلى هدم الحضارة العربية والإسلامية.

فهو مؤسسة من مؤسّسات الغزو الفكري الغربي التي تهدف إلى تعريف الغرب بنقاط القوة في العالم العربي، ونقاط الضعف للدخول منها، فبذلك أصبح لزاما على كل دارس عربي أن يهتم بهذه الكتابات وأن يخضعها للبحث والدراسة والتمحيص، حتى يستبين ويُكشَف له النقاب عن الحقيقة التي دفعت هؤلاء المستشرقين إلى الكتابة عن العرب، ويرفع الشبهات والدسائس والأباطيل.

ولقد كان للدراسات القرآنية شأن كبير حيث كانت ميداناً للتنافس بين كل المستشرقين، باعتبار أن القرآن أحد أهم مقومات الأمة الإسلاميّة، فلذلك صوَب المستشرقون سهام التشكيك والتحريف والتزييف إليه. لذا سنحاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات الرئيسية كيف تطور ظهور مفهوم الاستشراق تاريخيا؟ وفيما تتمثل اهم المناهج المستعملة من طرف المستشرقين؟

أولا: في تاريخ الاستشراق:

يختلف الباحثون حول بداية الاستشراق، فليس هناك تحديد واضح دقيق لنشأة الاستشراق بحيث يستطيع الباحث في هذا المجال أن يحدد تاريخا بعينه تكون فيه المنطلقات الأولى للاهتمام الاستشراق بعلوم الأُمم الأخرى وثقافتها وعقائدها وآدابها وعادات وتقاليدها ، وقد تعددت الآراء حول البدايات الأولى للاستشراق، فبعضها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعطي تاريخا بعينه وبعضها الآخر يعطي حقبة أو مرا من العصور التي مرَ بها الشَرق أو العالم، والبعض الآخر يعطي زمنا وإنّما يعتمد على حوادث أو غايات أراد الاستشراق الوصول إليها فجُعلت هي البدايات .

إذ لم ينشأ الاستشراق بين ليلة وضحاها، وليس هناك عام محدد يثبت تاريخ بداية هذا النشاط، إنَما هي أنشطة أوربية نشأت وتطورت وانتقلت من مرحلة إلى أخرى حتى تبلورت في أنضج صورة فسُميت بالاستشراق .

ولقد بدأت الدراسات الاستشراقية منذ فترة مبكرة فقيل أنَها تعود إلى نهاية القرن الأول الميلادي، حيث عُثر على كتاب لمؤلف مجهول اسمه "الطواف حول البحر الارتيري." وكان مؤلفه عالما بأحوال الهند وشواطئ إفريقيا .

وأنَ الكثير من الذين كتبوا عن الاستشراق يرجعون أسباب نشوئه إلى عوامل مختلفة منها: احتكاك المسلمين بالرومان في غزوة مؤته ومن ثم غزوة تبوك .

الحروب الصليبية، إذ بدأ الاحتكاك السياسي والديني بين الإسلام والنصرانية العربية في فلسطين .

وقسم آخر رأى أنّ نشوء الاستشراق كان لحاجة الغرب للردّ على الإسلام أولا ولمعرفة أسباب هذه القوة الدافعة لأبنائه ثانيا وخاصة بعد سقوط القسطنطينية في سنة 1453م .

والسبب الرئيسي المباشر الذي دعا الأوربيين إلى الاستشراق هو سبب ديني بالدرجة الأولى فقد تركت الحرب الصليبية في نفوس الأوربيين ما تركت من آثار مرة عميقة .

أمَا عن الأسباب الفرعية فهي: تجارية وسياسية وديبلوماسية حيث اتخذوا الاستشراق وسيلة لإشباع رغباتهم الخاصة في السفر أو الاطّلاع على ثقافات العالم القديم .

ويمكن القول أنّ الاستشراق بدأ بدراسة اللغة العربية والإسلام، وانتهى بعد التوسع الاستعماري الغربي في الشرق، إلى دراسة جميع بيانات الشرق وعاداته وحضاراته وتقاليده... إلخ، وإن كانت العناية بالإسلام والآداب العربية والحضارة الإسلامية هي أهم ما يعني به المستشرقون حتى اليوم .

أما إذا نظر المرء إلى تاريخ تطور الاستشراق فإنه يمكن القول أن بداية الدراسات العربية الإسلامية، ترجع إلى القرن الثاني عشر ميلادي، ففي عام 1143م تمت ترجمة القرآن لأول مرة إلى اللغة اللاتينية بتوجيه من الرئيس دير كلواني في إسبانيا، وفي القرن الثاني عشر أيضا نشأ أول قاموس لاتيني عربي وفي القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين بُذلت جهود كبيرة لإنشاء كراسي لتدريس اللغة العربية، وقد كان الهدف من هذه الجهود في هذا العصر وفي القرون التالية هو التبشير .

ولم ينقطع منذ ذلك الوقت وجود أفراد درسوا الإسلام واللغة العربية وترجموا القرآن حتى جاء القرن ثامن عشر، وهو العصر الذي بدأ فيه الغرب في استعمار العالم الإسلامي والاستيلاء على ممتلكاته، فإذا بعدد من علماء الغرب ينبغون في الاستشراق .

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر عقد أول مؤتمر للمستشرقين في باريس 1873م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي عقد المؤتمرات التي تُلقى فيها الدراسات من الشرق وأديانه وحضاراته وما تـزال تعقـد حتى هذه الأيام .

أما في الغرب فيُؤرّخ لبدء وجـود الاستشـراق الرسمي بصدور قرار مجمع فيينا الكنسي 1312 بتأسيس عدد من كراسي الأستاذة فـي العربيـة واليونانية والسامرائية فـي جامعـات بـاريس واكسفورد وبولونيا .

ويبدوا أنّ هذا الرأي هو الأقرب إلى الصـواب لأنه يعطي تاريخا بعينه وحادثة علميـة محـددة بالزمان والمكان والنتائج ولذا مال إليه كثير مـن الدارسين وأخذوا به علـى اعتبـار أنـه أكثـر أكاديمية .

ثانيا: طرائق المستشرقين في بث أفكارهم:

لقد سعى المستشرقون إلى تحقيق أهـدافهم مـن خلال العديد من الوسائل والأساليب ، فلم يتـرك المستشرقون وسيلة لنشر أبحاثهم وبث آرائهم إلا سلوكها ، ومن ذلك:

التسلل إلى المجامع العلمية اللغويـة والاشـتراك فيها ، حيث أنشؤا كراسي منذ العصر الوسـيط وتضاعفت بعد ذلك، فوُضعَت اللُغـات الشـرقية ولاسيما العربية في مصاف اليونانية واللاتينية .

إنشاء المكتبات الشرقية التي تحتوي على ملايين من الكتـب والمخطوطـات والنفـائس العلميـة والأدبية والتاريخية .

تأليف الكتب والموسـوعات فـي موضـوعات مختلفة عن الإسلام واتجاهاته ورسوله وقرآنـه وفي أكثرها كثير من التحريف المتعمد في نقـل النصوص وفي فهم الوقائع التاريخية والاستنتاج منها ، ويعد هذا المجال من أخطـر المجـالات وأوسعها انتشارا، فقد صبُّوا فيها كـل أحقـادهم على الإسلام والمسلمين.

المناطق الشرقية: جمعوها من رمال الصـحراء، ووهادها، ثم صـفوها فـي متـاحف ومطـابع ومجالات وفكوا رموز لغات قديمـة ووضـعوا معاجم لها ، وتحتـوي هـذه المتـاحف علـى مجموعات كبيرة من الكتب والمؤلفات الشـرقية إلى جانب مجموعة كبيرة من الآثـار الشـرقية ومن أهم هذه المتاحف المتحف الفنّي الإسـلامي في برلين، والمتحف الوطني في باريس .

عقد المؤتمرات الاستشراقية لتبادل الرأي فيمـا يحقق الأهداف ، ولإحكام خططهم فـي الحقيقـة ولبحوث عامة في الظاهر، ومازالوا يعقدون هذه المؤتمرات منذ عام 1873 حتى الآن .

إمداد ارساليات التبشير بالخبراء من المستشرقين ودعمها بما تحتاج إليه من جهودهم .

الجمعيات الأسيوية والمجالات الشرقية، عملـت معظم بلدان أوربا على تنمية حركة الاستشراق ، بإصدار المجالات الخاصة ببحوثهم حول الإسلام وبلاده وشعوبه بالإضافة إلى دراسـة التـراث والتأليف فيه، وتقاسموا تراثنا هذا كتابـاً، وذلـك عصرا، وآخر بلدا... إلخ، وجمعوا مصادره من كل اللغات ورتبوها زمنيا .

تحقيق المخطوطات وكان هذا ومـا زال ميـدانا فسيحا للمستبشـرين لبـثّ آرائهـم وأفكـارهم ومفاهيمهم من خلال تحقيق هذه المخطوطـات ، حيث جمعوها بأسفار طويلة والنفقات الباهظـة، ومن ثم قاموا بفهرستها ونشرها.

وتعتبر هذه الوسائل المتعددة عوامـل مسـاعدة لنشر حركة الاستشراق في الغرب الأوروبـي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي تمهيد السبيل لنشر جميع المؤلفات الجديدة التي تصدر في الغرب، خاصة بأمم الشرق .

ومن هنا فإنّ من واجب المسلمين اتّجاه الاستشراق أن يكونوا يقظين حذرين ممّا يكتبه المستشرقون في مؤلفاتهم والدوائر الموسوعية وأن ينتبهوا إلى مغالطتهم وتعريفاتهم وألاّ ينخدعوا بأساليب المستشرقين الناعمة وبعبارتهم المنمقة التي قصدوا بها القارئ المسلم بأسر عقله وقلبه .

ثالثا: القواعد المنهجية عند المستشرقون:

يُعدُ الاستشراق مؤسسة من مؤسسات الغزو الفكري الغربي التي تهدف إلى تعريف الغرب بنقاط القوة في العالم الإسلامي لهدمها، ونقاط الضعف للدخول منها، فيستطيع كل باحث عن تاريخ الاستشراق أن يبيّن بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ الهدف الديني كان وراء نشأة الاستشراق فكانت البداية بالإسلام والآداب العربية، وبالحضارة الإسلاميّة هي أهم ما عُني به المستشرقون حتى اليوم وتتلخص هذه الاتجاهات فيما يلي:

محاربة الإسلام والبحث عن نقاط ضعف فيه، وإبرازها والزعم بأنه دين مأخوذ من المسيّحية واليهوديّة، والانتقاص من قيمه والحط من قدر نبيّه... إلخ .

إساءة المستشرقون إلى أمتنا العربية ووصفوها بالعجز، حيث زعموا أنّ الإسلام يقف بوجه العلم والفلسفة، وحرية التفكير وأنه يعرقل أيّ تقدم علمي أو فكري لأنّه دين غيبة وخوارق .

تصوير الأحكام الشرعية بتغيير صورتها وتغيير مدلولها، وفي هذا الميدان طعنوا في الجهاد وفي تعدد الزوجات .

يتهمون الأدب العربي بضعف أو فقدان التجربة الإنسانية الصادقة، فهم في منهجيتهم اتجاه اللغة العربية يَزنُون ما يختص بالأمة العربية أو الإسلامية بموازين تختلف عما يستخدمونه في أمورهم العلمية .

هذه هي أهم الاتجاهات التي سلكها المستشرقون وتلاميذهم واعتبروها صالحة لضرب الإسلام في صميمه والقضاء عليه .

1-المنهج الاستشراقي:

يقول رودي بارت: "فنحن المستشرقين، عندما نقوم اليوم بدراسات في العلوم العربية والعلوم الإسلامية لا نقوم بها قط لكي نبرهن على ضعف العالم العربي الإسلامي بل على العكس نحن نبرهن على تقديرنا الخالص للعالم الذي يمثله الإسلام، ومظاهره المختلفة، والذي عبّر عنه الأدب العربي كتابة... إلخ" .

وقد عرضأحد المستشرقين المعاصرين وهو جاستون فييت في كتابه "مجد الإسلام" تاريخ الإسلام عن طريق صفحات مختارة من أقوال المؤرخين والكُتّاب المعاصرين لكل فترة من فترات لهذا التاريخ، وعلى الرغم من ذلك فإنّ هذا الكتاب ينضح بالحقد والطعن في الإسلام وتاريخه .

وقد التف المستشرقون جميعا حول المنهج الذاتي، فلم نجد الموضوعية والفهم الحقيقي للإسلام بين سطورهم، والواقع أنّه ليس بالأمر الغريب أن يتفقوا معنا في الرأي، وذلك من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منطلق تفكيرهم بالنسبة للإسلام ونبيه يختلف عن المنطلق الذي يصدر عنه تفكير المسلمين ونحن لا نطلب من كل مستشرق أن يغيّر معتقده عندما يكتب عن الإسلام.

رابعا: منهجية البحث الاستشراقي:

المنهج العام الذي يسير عليه أغلب المستشرقين في دراستهم معتمدا أسلوبا تصنيفيًا لأهم المحاور التي يتناولها في التحليل فيتضمن عادة: القرآن الكريم، سيرة النبي صلّى الله عليه وسلّم، الشريعة الإسلامية، فقد صرف معظم المستشرقين نصوصا كثيرة فأساؤوا الفهم والتحليل ووقعوا في شبهات أبعدتهم عن معيار البحث العلمي والموضوعي فوقعوا في أخطاء كبيرة، أودت بالاستشراق إلى أن يقع في نظر كثير من المسلمين في إطار الشك والريبة في النوايا والأهداف .

منهجية البحث الاستشراقي في الدراسات القرآنية:

يبدوا من دراسة مناهج المستشرقين في القرآن الكريم ما يأتي:

الصنف الأول: هو صنف أكاديمي، درس الاستشراق دراسة منهجية في الجامعات والمراكز العلمية.

الصنف الثاني: هم الذين يكتبون عن الشرق والإسلام وهما قسمان:

قسم أرادوا أن يحققوا أهدافا معينة فيها الانتقاص من الإسلام وأهله ويبدوا الحقد في دراستهم واضحا.

قسم لا يضع مسبقا أهداف معينة وهم قلة ولا يزال في نفوسهم بغض للإسلام لذا تجد في كتبهم الغث والسمين .

لخص الدكتور عبد القاهر العاني منهجية المستشرقين في مختلف العلوم الإسلامية بقوله: "وتتبنّى منهجيتهم من الدراسات القرآنية من منطلق محمد صلّى الله عليه و سلّم هو مؤلف القرآن الكريم، لأنّهم لا يعترفون به نبيّا بطبيعة الحال، وهم يعيدون مادة القرآن إلى الكتب الدينية واليهودية والمسيحية من الكتب الدينية والفلسفية القديمة التي سبقت الظهور .

لقد أهاجت غريزة الاستطلاع لدى بعض المستشرقين تلك النواحي القرآنية الخفيّة، وأثارت في نفوسهم رغبةالبحث في القرآن، واندفعوا إلى تعقب أسراره ومخبوءاته .

ومن أكبر عيوب المستشرقين في فهم القرآن هو إساءتهم فهم عباراته وهدم اعتمادهم التفاسير المعتمدة من قبل المسلمين.

ولقد حصر الدكتور العاني مواقف المستشرقين من القرآن بالنقاط التالية:

عدم أخذ الإسلام من مصادره الأصلية "الكتاب والسنة" أو من العلماء المسلمين وإنّما اعتمدوا على ما كتبه من سبقهم من المستشرقين.

يضع بعض المستشرقين الهدف والنتيجة أولاً ثم يلتمسوا الأدلة الواهية للوصول إلى ذلك مثلا يقولوا في المقدمة أنّ القرآن ليس وحيا من الله تعالى على نبينا صلّى الله عليهوسلّم ويصوغون حول ما ذُكر الأساطير والافتراءات .

تدل مناهجهم على أنّهم لا يريدون أن يعترفوا إلاّ بديانتين هما اليهودية والمسيحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتسم مناهجهم بالتشكيك دون التحقيق العلمي والاحتلال العقلي .

منهجية المستشرقين في السنة النبوية:

لم يتعرض مصدر من مصادر التشريع إلى النّقد والتشويه مثلما تعرضت له السُنّة من قبَل المستشرقين ، فيرى الدكتور محمد الدسوقي أنَّ المستشرقين قد وقفوا من السنة النبوية موقفا لا يقل مجافاة للمنهج العلمي عن موقفهم من القرآن فقد تركّزت دراساتهم وبحوثهم في الطعن بالسنة لتشويه صورتها والتشكيك في ثبوتها، فمن حيث المتون والنصوص عكفوا على أن نقول توهموا تعارضها وبنوا عليها استنتاجات وأوهام ونظروا في الأسانيد فشكّكُوا في تسلسلها، وطعنوا في كبار المحدثين وأوهنوا أسانيدهم، ولم يكتفوا بذلك فقط، فقد حاولوا معارضة السنة بالقرآن والقرآن بالسنة .

وأهم المستشرقين وأكثرهم كلاما في السنة (جولد سيهر) و(شاخت)، وهما يتفقان في النتيجة العامة لدراستهما .

منهج المستشرقون في السنة النبوية منهجا ذاتيا لا يعرف الموضوعية، ولا يحرص على معرفة الحقيقة ولا يريد خيرا للأُمّة، يصب فيه المستشرق مشاعره المنبثقة عن آراء له مسبقة.

إنّ الاستشراق يدرك أنّ العمل بالقرآن على الوجه الصحيح لا سبيل إليه، إلاّ بالعمل بالسنة فإذا طعن فيها وأساء إلى رواقها، وشكّك في صحة مصادرها، فإنّ الأمة لا تستطيع أن تعمل بكتاب ربّها، فهي حرب ضد الإسلام والمسلمين وهذه النتائج كلها مجرد دعاوى لم يقيموا عليها دليلا يسندها وأنّ طريقة عرضهم لها لا تتفق والروح والمنهج العلمي الرّصين، والسنّة ملتحمة بالقرآن الكريم ولا يمكن الفصل بينهما .

ج- منهجية البحث الاستشراقي في دراسة الفقه الإسلامي:

لم ينجُ الفقه الإسلامي من هجمات المستشرقين بل أنّهم بدأوا يشككون فيه، ويذكرون أنّ هذا الفقه مستمد من القانون الروماني ومعتمد عليه اعتمادا كبيرا .

وجملة الأدلة التي يأخذ بها المستشرقون في دعواهم تقوم على ما رأوه من الشبه بين بعض أحكام التشريع الإسلامي والقانون الروماني .

يقول إيموس: "أنّ الشرع المحمدي ليس إلاّ بالقانون الروماني للإمبراطورية الشرقية معدلا وفق الأحوال السياسية في الممتلكات العربية" .

ويغالي المستشرقون في حكمهم على الفقه الإسلامي حتى نرى منهم طائفة تذكر أنّ الفقه اعتمد اعتمادا كبيرا على الاجتهادات التي تجعله بذلك دينًا ضعيفا، كما أنّهم وعلى رأسهم المستشرق الأمريكي أرنست جارسيون يذكرون أنّ الإسلام ما هو إلاّ عمليات فقهية وهي عبارة عن مزيج مشوه من الآراءوالمدركات الخاطئة .

وإن كانت دعوى تأثُر الفقه الإسلامي بالقانون الروماني قد وجدت لها أنصارا، إلاّ أنّه قد تصدى كثيرون لدحض هذه الدعوى سواء من المسلمين أو بعض المستشرقين أمثال المستشرق Nallinoليرد على هذه الفكرة مشككا في صحتها، حيث أثبت أنّ نظرة المستشرقين لهذه القضية نظرة قاصرة لأنّها لم تتناول القضية بجميع أشكالها العلمية والتاريخية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعروف أنّه لم توجد في الحضارات القديمة أيّة كتب عن الفقه اشتغلت بالشؤون التشريعية إلى حد الإسراف مثل ما أثّر ذلك على الحضارة الإسلامية والأمة الإسلامية، فالفقه الروماني لا يعدو أن يكون تنظيما ضعيفا خطأه أكثر من صوابه لمجتمع تحكمه علاقات فوق البدائية حينا ودونها حينا آخر .

فالفقه الإسلامي يستقى أولاً وآخرا من الوحي، وقد أمدّه الكتاب والسنّة بأحكام كليّة وجزئية لا تحصى، أحكام تتناول الإنسان منذ نعومة أظافره إلى مثواه الأخير.

فالمستشرقون ينظرون إلى الفقه الإسلامي باعتباره فقها بدأ من أقوال النبي صلّى الله عليه وسلّم ثم طورها الفقهاء من بعده، ولذلك نجدهم ينسبون دائما الفقه الإسلامي وتشريع الإسلامي إلى محمد صلى الله عليه وسلّم وهذا يعني بشرية الفقه الإسلامي .

ولكنّ التشريع الإسلامي في أساسه يرفض ابتداء صفة البشرية، ويرفض كونه نظرية قانونية قابلة للتطور والتغيير من صالح إلى أصلح، فهو تشريع لا يخاطب أناسا في زمن أو مكان ما، وإنّما يخاطب ويعالج الفطرة الإنسانية في أيّ زمان أو مكان .

ومن هنا نقول أنّ التشريع الإسلامي حقيقة لا نظرية، يشهد أصوله من القرآن الكريم وسنة النّبي صلّى الله عليه وسلّم التي مرجعها الوحي المعصوم، قال تعالى: "وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" .

خاتمة :فبعد هذه الجولة العلمية في ربوع الاستشراق لابد لنا من خاتمة نسجل فيها أبرز النتائج التي توصلنا إليها وهي :

- أن الاستشراق ليس خيرا كله، وليس شرا كله أي فيه شقين، شق إيجابي و أخر سلبي.

الشق الإيجابي: أنه يحاول أن يدرس تراثنا، مما دفع به للنهوض من جديد لأنه كان مطمورا مغمورا بفعل الاستعمار.

الشق السلبي : يكمن في أنه لا يمكن أن نقرأ لمستشرق، مالم تكون لنا خلفية لأن الاستشراق الذي يدرس تراثنا بجانبه السلبي، لا يقدمه لنا مباشرة لذلك علينا التمحيص والغربلة لهذه الدراسات .

- لقد عرف البعض بأن الاستشراق هو كل ما يصدر عن الغربيين من انتاج فكري واعلامي و تقارير سياسية و استخبارية حول قضايا الإسلام و المسلمين و العقيدة، وفي الشريعة ، وفي الاجتماع و السياسة أو الفكر أو الفن ، بمعنى لم تكن دراسة بريئة، بل هو تيار فكري محاولا تكوين تصوير غربي عن العالم الإسلامي، مما أدى إلى ظهور الصراع بين الغرب و الشرق.
- الإستشراق وليد الاحتكاك بين المشرق الإسلامي و الغرب النصراني، وعن طريق السفارات و الرحلات يلاحظ دائما ان هناك تقاربا و تعاونا بين الثالوث المدمر: التنصير ، الاستشراق، الاستعمار، و المستعمرون يساندون المستشرقين والمنصرين لأنهم يستفيدون منهم كثيرا في خططهم الاستعمارية، و بالتالي فإن حركة الاستشراق مسخرة في خدمة الاستعمار، وفي خدمة التنصير و اخيرا في خدمة اليهودية و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصهيونية التي يهمها إضعاف الشرق الإسلامي و إحكام السيطرة عليه بشكل مباشر أو غير مباشر.

قائمة المراجع:

سعد بوفلاقة: الاستشراق والمستشرقون بين الإنصاف والتجني،ص 120-121.

سعدون الساموك : الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، ،دار مناهج للنشر والتوزيع

سعيد إدوارد: الاستشراق، ترجمة، كمال أبو ديب، مؤسسة الإيمان العربية، بيروت، 1981م، ط1.

عادل الألوسي :التراث العربي المستشرقون "دراسة عن طهور الكتاب العربي والنفائس الكتب العربية المعاصرة التي طبعت في المغرب"

عادل ماجد محمد: الفهم الاستشراقي لتفسير القرآن الكريم(رسالة ماجستير في الشريعة والعلوم الإسلامية)، جامعة الكوفة، 1428ه/2007م.

عبد الجبار ناجي : تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، دار الجاحظ للنشر-بغداد-1971م

عبد الرحمان عميرة: الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وظلال الاستشراق، دار الجيل، بيروت، د ط.

عبد الله علي العليان : الاستشراق بين الإنصاف والإجحاف.

عز الدين الخطيب التميمي وآخرون: نظرات في الثقافة الإسلامية،

عفاف صبره: المستشرقون ومشكلات الحضارة،دار النهضة العربية، 1985م، ص 33.

قاسم السامرائي: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، 1983م، ط1،

محمد البهي:الفكر الإسلامي الحديث وصلته باستعمار الغربي، الناشر مكتبة وهبة (1383-1964)، ط 4،

محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري

مشتاق بشير الغزالي: نظرتنا إلى الاستشراق، (مجلة السدير، العدد الثاني، جامعة الكوفة،2003م)، ص465.

مصطفى السباعي: الاستشراق والمستشرقون مال لهم وما عليهم، دار النشر البيان، الكويت، (1399-1979)، ط2

هيكل السامرائي محمد حسين: حياة محمد، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، 1968،ط13

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com